تمهيد

1. عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات
2. مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة و الاطار النظري

خلاصة

توصيات واقتراحات

تمهيد:

تتميز هذه المرحلة بأنها مرحلة الاجابة عن التساؤلات التي وردت في الاشكالية و التي من اجلها وجدت هذه الدراسة فتتم هذه المرحلة بخطوات اولها عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تحليلها و تفسيرها ومناقشتها وفقا للدراسات السابقة و التراث النظري المعتمد لنحصل في الاخير على استنتاجات لنورد بعدها بعض التوصيات و الاقتراحات.

1. عرض وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات:

ويتم في هذا العنصر عرض النتائج المتحصل عليها ومن ثم تفسيرها حسب ما جاء في الاجابات المؤقتة اي الفرضيات و تحديد اذا ما تحققت الفرضيات ام لم تتحقق:

1.1. عرض نتائج الفرضية العامة:

توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم.

للتعرف على العلاقة بين الاتجاهات نحو القراءة والدافع المعرفي لدى عينة البحث استخدمنا معامل الارتباط "بيرسون " و الجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها:

جدول رقم (02) يبين معامل الارتباط " بيرسون" بين متغير الاتجاهات نحو القراءة و والدافع المعرفي

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R المحسوبة	R الجدولية	درجة الحرية	Sig (2-tailed) .
1	اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة	2,8389	0,29497	0,126	0,3548	50	0,378
2	الدافع المعرفي	3,6385	0,52908				

يتضح لنا من خلال جدول رقم (02) ان معامل الارتباط بيرسون المحسوب (0,126) اقل من القيمة الجدولية (0,3548) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 50 ، ومنه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم.

و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

1.1.1.. عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الاولى:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور حب الاستطلاع.

جدول رقم (03) يوضح العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة وحب الاستطلاع.

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R المحسوبة	R الجدولية	درجة الحرية	Sig (2-tailed) .
1	اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة	2,8389	0,29497	0,196	0,3548	50	0,169
2	حب الاستطلاع	3,7143	0,53738				

يتضح لنا من خلال جدول رقم (03) ان معامل الارتباط بيرسون المحسوب كان (0,196) اي اقل من القيمة الجدولية (0,3548) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 50 .

ومنه نستنتج انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة ومحور حب الاستطلاع. و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية

2.1.1.عرض و تفسير نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

توجد u ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور الاكتشاف.

جدول رقم (04) يوضح العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة والاكتشاف و الارتياد.

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R المحسوبة	R الجدولية	درجة الحرية	Sig (2-tailed) .
1	اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة	2,8389	0,29497	0,021	0,3548	50	0.885
2	الاكتشاف والارتياد	3,6132	0,61814				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) ان معامل الارتباط بيرسون المحسوب (0،021) ما يعني انه اقل من القيمة الجدولية (0,3548) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 50 .

ومنه يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و ومحور الاكتشاف و الارتياد. و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية

3.1.1.. عرض وتفسير نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور طرح الاسئلة.

جدول رقم (05) يوضح العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة وطرح الاسئلة.

الرقم	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	R المحسوبة	R الجدولية	درجة الحرية	Sig (2-tailed) .
1	اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة	2,8389	0,29497	0,097	0,3548	50	0.497
2	طرح الاسئلة	3,5826	0,72708				

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (05) ان معامل الارتباط بيرسون المحسوب (0،097) أي انه اقل من القيمة الجدولية (0,3548) عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 50 .

ومنه يمكن القول انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و ومحور طرح الاسئلة. و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية.

2.1.عرض نتائج الفرضية الثانية:

اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة موجبة.

جدول رقم (06) يوضح طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	طبيعة الاتجاهات نحو القراءة
الاتجاهات نحو القراءة	2,8389	0,29497	موجبة

بمقارنة المتوسط الحسابي للاتجاه نحو القراءة لدى عينة الدراسة يتبين لنا أنه يقع داخل الفئة [2,52- 3,27] أي ضمن فئة الاتجاه الموجب ومنه نستنتج ان طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة موجبة وبالتالي تحقق الفرضية الثانية.

3.1.عرض نتائج الفرضية الثالثة:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار "T" للدلالة على الفروق بين المتوسطات لمتغير النوع و الجدول ادناه يوضح النتائج المتحصل عليها:

الجدول رقم (07) يوضح الفروق بين المتوسطات لمتغير الجنس

	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T المحسوبة	T الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية
اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة	ذكر	21	2,8316	0,33181	0,146	2.011	49	غير دال
	انثى	30	2,8440	0,27207				

من خلال الجدول رقم (03) تبين لنا أن المتوسط الحسابي لفئة الذكور يساوي (2,8316) اما بالنسبة لفئة الاناث فالمتوسط الحسابي يساوي(2,8440) اي ان و قيمة T المحسوبة قدرت ب(0,146) وهي اقل من "T" الجدولية (2.0115) عند درجة حرية (49) بمستوى دلالة (0.05)

حيث تشير النتائج الى انه لا توجد فروق دالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير الجنس. و بالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية

2. مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري و الدراسات السابقة:

1.2. مناقشة نتائج الفرضية العامة:

أشارت النتائج المتعلقة بالفرضية العامة إلى انه لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي -بأبعاده الثلاثة – لديهم.

وهي تختلف بذلك عن نتائج بعض الدراسات كدراسة (**الجميل شعلة 1999**) التي بينت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الدافع المعرفي والاتجاه نحو الدراسة،و دراسة (الكبيسي 2013) التي وجدت أن ذوي التحصيل المرتفع أكثر إيجابية من اتجاهات ذوي التحصيل المتوسط و المنخفض أي أنه كلما كان الدافع نحو التحصيل الجيد كبير ارتفع الاتجاه الايجابي نحو القراءة .

وتعزو الباحثة هذه النتيجة لبعض العوامل كعدم إدراك التلاميذ للدور الأساسي للقراءة، التي تشكل أحد أهم المهارات البشرية التي دفعت الإنسان للتطور و الرقي ، وهي ما ميزته -بما تحققه من أهداف -عن بقية مخلوقات الله ، فهي مفتاح العلم وعماده ، ووسيلة الإنسان في مواكبة التطور الإنساني في مجالاته المختلفة ، وهي نافذته على العالم ماضيه وحاضره ومستقبله. ولا شك أن هذا بدوره يعود إلى أساليب التنشئة فقد اظهرت نتائج دراسة (عدل 2012) أن الاسرة تلعب دورا بالغ الاهمية في تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة. بالإضافة الى التكنولوجيا الحديثة التي طغت على حياة أفراد المجتمع المعاصر فقد أصبحت هذه الوسائل المصدر المفضل سواء في الحصول على المعلومة أو في الحصول على المتعة ، حيث رتبت وسائل الاتصال المؤثرة على الطفل وكان ذلك حسب نوعية الوسيلة و قوتها و مدى انجذاب الطفل اليها فتربعت في المرتبة الاولى السمعية البصرية (كالتلفاز) بنسبة 70 % ثم تليها التفاعلية (العاب الكمبيوتر) بنسبة 30 % لتاتي في الاخير المقروءة (الكتب) بنسبة 20 %(حمدان و يوسف 2010)

وفي السياق نفسه إذا أردنا التحدث عن العلاقة بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و حب الاستطلاع ، و الاستكشاف وطرح الأسئلة كأبعاد منفصلة للدافع المعرفي ،فإن

منافسة الوسائل التكنولوجية المرئية و المسموعة –بسهولة توفرها وجاذبيتها — للكتاب باتت واضحة للعيان ولا يمكن تجاهلها،خاصة لدى فئة الأطفال و المراهقين.

فحب الاستطلاع لديهم ربما يلبى بطرق اخرى كمشاهدة التلفاز و الغوص في الشبكة العنكبوتية ، اي ان الكتاب لم يعد يستهوي اولادنا اليوم فأصبح في نظرهم صورة الكتاب صورة عتيقة وبالية و ان مواكبة عصر الثورة المعرفية والسرعة في تلقي المعلومة و المعلوماتية ككل هي الصورة الملونة و السابقة لعصرها والتي تجذب انتباه كل من تقع على ناظريه ،فهي كفيلة بان تلبي دوافعهم المعرفية بكل سهولة ويسر. كما و تعد عادة القراءة والمطالعة من أقل الهوايات انتشارا بين المتعلمين في المجتم ع العربي (عاشور،2004،43) فالقراءة من وجهة نظر قيطان تعد مفتاح المعارف والمعلومات عن البيئة والمجتمع والتراث والتاريخ والكون وهي الباب المفتوح على ما وصلت إليه عقول العلماء والمفكرين من حقائق ونتائج و هي إحدى فنون اللغة الأربعة، (التحدث والاستماع والكتابة والقراءة) ولاشك أنه لا يوجد بين أغراض التربية أبعد أثر وأكثر فائدة من توجيه الأطفال نحو اكتشاف عالم الكتب ، حتى تنشأ في نفوسهم منذ حداثتهم عاطفة حب الكتب.(قيطان ، 1984،63-62) وإن كثيراً من الناس في الدول العربية تنظر إلى القراءة كواسطة لتحقيق غاية هي اجتياز الامتحان وحتى نجتاز هذا النمط من التفكير علينا أن نضع الكتب على اختلاف أنواعها في متناول أيدي الناشئين ليدركوا أن القراءة لا تتم دائماً في غرفة الدرس أو كواجب بيتي بل يجب أن يشعروا بأنه يمكن أن تتم القراءة خارج غرفة الدرس ومن أجل متعتهم الذاتية. و على المعلمين أن يمهدوا الطريق أمام تلاميذهم لتنمية ميولهم إلى القراءة وذلك بوضع قصص شائقة مبسطة مختصرة ذات مظهر جذاب في متناول أيدي هؤلاء التلاميذ.
(حمادة،1987،35) و تكليف التلاميذ بالقراءة الخارجية في موضوع دراسي فيمكن للمعلمين تكليف المتعلمين بالقراءة الخارجية في موضوع معين بهدف تشجيعهم على القراءة شريطة عدم تعارضهم مع المنهج المدرسي. (يونس: 1986:70) فبهذا ستساهم المدرسة في تنمية الدافع للمعرفة و حب الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف من خلال تنمية اتجاهات ايجابية نحو القراءة

لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باعتبار هؤلاء التلاميذ هم في مرحلة لم تتكون بعد الاتجاهات و الميول بصفة نهائية أي يمكن و بسهولة تعزيز ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم ان تم معرفتها و تحديدها بدقة.

3.2.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

أشارت النتائج إلى أن طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة موجبة.

ولقد أيدت هذه النتائج دراسة(الكبيسي 2013) ودراسة (السرطاوي 2003) بينما تعارضت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (سيتي 2009) و دراسة (توفيق 1988) التي أظهرت أن طبيعة الاتجاهات نحو القراءة معظمها كانت سلبية كما و يمكن إرجاع نتائج الدراسة الحلية إلى المستوى الثقافي للوالدين فيمكن القول أن الوالد (الاب او الام) الذي يقرأ وبشكل متواصل يكون قدوة لابنه فهو يراه بشكل مستمر ماسكا بيده كتابا وما هو معروف أن الطفل يكتسب السلوك عن طريق النمذجة (باندورا) فسيكتسب ميول و اتجاهات ايجابية نحو القراءة و الكتاب بشكل تدريجي حتى تصبح عقيدة يتمسك بها.كذلك الحال بالنسبة لقراءة الأولياء او المعلم للتلميذ فلقد بينت دراسة (النصار ومحمد 2010) أن تطبيق برنامج قراءة القصص على التلاميذ كان ذا أثر كبير في تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو القراءة ، فاقتناء قصص مصورة وإهداءها للتلميذ او مرافقتهم لاختيارها بأنفسهم من المكتبة ثم قراءتها يعتبر من أقوى المعززات لحب القراءة وتنمية اتجاهات إيجابية نحوها. بالإضافة الى الجزائر تقيم معارض للكِتاب في كل انحاءها ناهيك عن المعرض الدولي للكتاب الذي يقام كل سنة يُلاحظ اقبال آلاف الزوار عليه مما يؤكد ان الكتاب لا يزال محافظا على مكانته.

3.2.مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

اسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائيا في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع.

حيث جاءت هذه النتائج متفقة مع دراسات سابقة مثل دراسة (سيتي 2009) في حين جاءت منافية مع دراسات اخرى حيث وجدت هذه الاخيرة فروق دالة احصائيا تعزى لمتغير النوع مثل دراسة (الكبيسي 2013) ودراسة (هزايمة 2003) ودراسة (السرطاوي 2003) وربما تعود نتائج الدراسة الحالية الى ظروف التنشئة الاجتماعية و اتجاهاتها التي تساوي بين الذكور و الاناث ، في الحقوق و الواجبات فالأسرة تعتبر المسئول الاول عن تنمية اتجاهات ايجابية نحو القراءة ففي دراسة (عدل 2012) حول واقع القراءة في البيئة المنزلية وجدت ان الامهات هن المسئولات عن متابعة التلميذ في البيت ووجدت ايضا فروق تعزى لمتغير النوع و الصف الدراسي و يقول بيتر ماي في نفس السياق من معهد الدولة لتدريب المعلمين وتطوير المدارس بهامبورج : "إن السلوك النموذجي للآباء يعد في علم النفس أحد أبرز العوامل التي تؤثر على سلوكهم ألشخصي "ولذا نجد أنه إذا ما التقط الآباء كتابًا أو مجلة في أيديهم وأظهروا للأطفال مدى أهمية القراءة بالنسبة إليهم ، ينعكس ذلك بالتالي على الأطفال ، فيتطلعون بدورهم إلى القراءة.

خلاصة :

من خلال نتائج الدراسة نستنتج:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة و الدافع المعرفي لديهم

1.1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور حب الاستطلاع.

2.1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور الاكتشاف.

3.1. لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة احصائية بين اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومحور طرح الاسئلة.

2. طبيعة اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة موجبة.
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في اتجاهات تلاميذ السنة الرابعة متوسط نحو القراءة تعزى لمتغير النوع.

وبالرغم من أن النتائج أظهرت وجود اتجاهات ايجابية نحو القراءة لدى عينة البحث إلا أنه لا توجد علاقة بين هذه الاتجاهات و الدافع المعرفي لديهم وذلك لعدة أسباب من بينها التطور التكنولوجي و نخص بالذكر الشبكة العنكبوتية التي تحوي على آلاف بل ملايين الكتب و المعلومات الالكترونية التي أثرت على فكر التلاميذ بشكل ملموس و أصبح المتصفح الالكتروني هو المصدر الاول للمعرفة و الحصول السريع على اجابات للأسئلة المتنوعة وبمجرد كتابة عنوان البحث وبكبسة زر تحصل على موضوع ثري ومتعدد المراجع فكيف لهم ان يستبدلوا هذه التقنية الحديثة و السهلة بالتصفح و التنقل من كتاب لأخر لأجل التطلع أو البحث فهذا في اعتقادي بالنسبة لهم يسبب الملل و مضيعة للوقت كما و أن الاتجاهات نحو

القراءة يختلف باختلاف الغرض من القراءة في حد ذاتها أي أن الدافع نحو قراءة التلاميذ و اتجاهاتهم نحوها يمكن ان يرجع لأسباب اخرى وليس لأجل المعرفة فلقد بينت دراسة (توفيق 1988) وجود فروق دالة احصائيا في الاتجاه نحو القراءة تبعا للغرض من القراءة، وربما تعود هذه النتائج الى المستوى الاقتصادي حيث تشهد الكتب في الاونة الاخيرة سعر مرتفع فالناشر العربي لا يطبع أكثر من 3000 نسخة من الكتاب الواحد لأنه يعرف إذا طبع أكثر فسيعجز عن أن يجد من يشتريها لارتفاع سعرها و من جهة أخرى أن ثقافة إقرأ غير مشاعة في العالم العربي حيث وجدت بعض الدراسات أن مدة القراءة في السنة توازي ستة دقائق فكيف لنا أن نلوم التلميذ عن عدم القراءة و بالرغم من تعارض النظري مع نتائج الدراسة الحالية فما تؤكده دراسات "سبنسر و بياجيه" في هذا المجال في أ ن الدافع الاولي للقراءة يأتي عادة من داخل الطفل (أي حسب الاتجاهات والميول) و على المعلم إشراك كل متعلم بوعي و رغبة و استثارة دوافعه وحاجاته و لتحقيق هذا الهدف على المعلمين أن يتجنبوا تزويد الاطفال بإجابات جاهزة و بدلا من ذلك تزويدهم بفرصة غنية وافرة تجعله م يحسوا و يختبروا و يخترعوا و يكتشفوا و يفحصوا و يصححوا بأنفسهم للمواقف و ا لأحداث و المعارف أي أن الطفل يصبح لديه أن الدافع وراء قراءته هو دافع معرفي.

.

توصيات واقتراحات:

- إيلاء عناية خاصة لتأليف النصوص القرائية ، وإخضاعها لمراجعات دقيقة تتعدى حدود مراجعة الأخطاء النحوية و المطبوعة.
- تأسيس جمعية وطنية للقراءة لرعاية شؤون القراءة في الجزائر.
- بناء اختبارات متدرجة المستوى للكشف عن المستويات القرائية للتلاميذ.

- عقد دورات تدريبية مكثفة متخصصة في القراءة لكل من معلمي العربية ، وأعضاء المناهج والمشرفين التربويين بقصد تعميق وعيهم بماهية القراءة ، وكيفية حدوثها وطبيعة العلاقات القائمة بينه ومهارات اللغة الأخرى ، ومعرفة الاتجاهات والنماذج النظرية التي تفسر عملية القراءة باعتبارها عملية ذهنية أدائية معقدة.
- قال الامام ابن باز رحمه الله"حب القراءة من النعيم المعجل للمؤمن في الدنيا " فلنتمتع بهذه النعمة ولا نهدرها.
- يجب علينا قبل أن نوجه الناس إلى قراءة الكتب أن نعلمهم حب القراءة أي العمل على تنمية الاتجاهات الايجابية نحو القراءة.
- الدافع المعرفي سبب مقنع للقراءة لذا يجب غرس مثل هذه الأفكار الايجابية في عقل المراهق بالأخص.